

SUDAN  
17 pm  
THU

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة السيد / وزير الداخلية لجمهورية السودان

للمؤتمر ٥٢ لمكافحة المخدرات - فيينا ١١ - ١٢ مارس ٢٠٠٩م

السيدة / رئيس المؤتمر ،،

السادة / الوزراء ،،

السادة / أعضاء مكتب منظمة الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة  
(UNODC) في البدء نتوجه بالشكر للسيد الأمين العام للأمم المتحدة  
لتوجيه الدعوة لنا للمشاركة في هذا المحفل المهم الذي يجمع القادة  
المسؤولين والمهتمين بمكافحة المخدرات في مختلف صورها.  
كما نسوق التهنئة الى اللجنة الجديدة المنتخبة لتوليها مهامها  
ونحن على ثقة بمقدرتها على تصريف شئونه وسنكون عوناً لها في  
ذلك.

وذلك ومتابعة للالتزامات التي تعهدت بها الدول الاعضاء في  
عام ١٩٩٨م وما تحقق من هذه الالتزامات نحو خفض العرض  
والطلب على المخدرات. 1 miw

وما يتوقع من قرارات لمواجهة التحديات المستقبلية لظاهرة  
المخدرات ونحن في إطار مجموعة الـ ٧٧ والصين والمجموعة

٤٠٧٧١

الافريقية نوكد التزامنا بمفاهيم وأطر العمل التي أقرت في المجموعتين المذكورتين.

السيدة رئيس المؤتمر

أرجو أن أنتهز هذه الفرصة لأنقل الى المؤتمر الموقر جهود السودان المستمرة نحو مكافحة المخدرات على المستوى الرسمي ومستوى المجتمع المدني، وهي جهود في حالة تعزيز وتكامل مستمرين بالصورة التي أفضت إلى نتائج إيجابية تنصب نحو علاج مشكلة المخدرات والوفاء بالالتزامات التي وردت في الاعلان السياسى الذى اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية العشرين عام ١٩٩٨م. 2.58

السيدة / رئيس المؤتمر السادة الحضور ،،

أود أن أشير إلى موقع السودان الجغرافى المتميز والمتمثل فى الحدود المشتركة لعشر دول (برية وبحرية) طويلة تجعل السيطرة والتحكم عليها أمراً فى غاية التعقيد مما يستوجب تعاون وجهود دولية مشتركة مع كافة دول الجوار والاقليم ودعم المجتمع الدولى للسيطرة عليها.

ويسرنى أن أبلغ مؤتمركم الموقر أن العام ٢٠٠٨م قد شهد إنجازات رائعة تمثلت فى ضبطيات ضخمة ومداومة أماكن الزراعات

لنبات القنب حيث تمت إبادة ٤٥ طناً من القنب وكميات ضخمة من  
البذور فى مناطق الزراعات بغرب البلاد.

السيدة / رئيس المؤتمر ،،،

إن هذه الجهود تعطى إشارة واضحة أن السودان يمكن أن يلعب  
دوراً طليعاً فى القضاء على زراعة المخدرات والحد من الطلب عليها  
وذلك من خلال ايجاد بدائل لزراعة المخدرات بالنسبة للمزارعين فى  
هذا المجال .. ويتطلع السودان الى دعم المجتمع الدولى فى تمويل  
الابحاث والدراسات العلمية وتقديم التقنيات والمعدات المعملية الحديثة  
التي تساعد فى كشف المخدرات ومكافحتها والتعرف على الاساليب  
الجديدة المستخدمة فى تهريبها وترويجها. وتدريب الكوادر العاملة فى  
مجال إنفاذ القانون.

السيدة / رئيس المؤتمر السادة الحضور ،،،

لاشك أنكم تعلمون ان السودان يعتبر دولة عبور لكثير من انواع  
المخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف من شرق وغرب افريقيا الى  
الشرق الاوسط واوروبا وكذلك عبر ساحل البحر الاحمر وقد سبق أن  
قام السودان بتنفيذ عمليات تسليم مراقب مع عدة دول عربية واوروبية  
اسفرت عنه ضبطيات ضخمة لانواع مختلفة من المخدرات .. إلا أن  
بعض من هذه المخدرات العابرة قد وجدت طريقها إلى السوق المحلى  
حيث يتوقع أن يؤدى ذلك إلى دخول فئات جديدة لمجال التعاطى.

السيدة الرئيس ،،

فى هذا المقام أود أن أذكر الحضور الكرىم بأن مشكلة المخدرات باتت تهدد الأمن والسلام فى السودان حيث أن عصابات المخدرات اصبحت تستغل بعض الاوضاع الامنية فى الزراعة والتهريب عبر بعض الحركات المسلحة.

وأود ان أشير الى أن الجهود الرسمية وجهود المجتمع المدنى تسير جنبا الى جنب فى انشاء مراكز طبية واصلاحية لمعالجة مشاكل الادمان واعادة التأهيل وادمج المتعاطين فى المجتمع دون تمييز ، ونحن ننشد دعم المجتمع الدولى لمساعدتنا فى إكمال هذه المراكز ومدھا بالمعينات اللازمة.

كما ننوه أن السودان قد استكمل الاطر التشريعية المستمدة من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمخدرات فى محاربة ومواجهة هذه الظاهرة بابعادها المختلفة.

السيدة الرئيس ،،

إن اتفاقية السلام الشامل فى السودان عام ٢٠٠٥م قد اسهمت بصورة طيبة وواضحة فى خلق مناخ ملائم من الاستقرار والسلام ساعدنا كثيرا فى محاربة ظاهرة المخدرات .. ومن هنا نناشد المجتمع الدولى أن يعمل من اجل المساهمة فى استقرار الاوضاع فى السودان

وعدم تعريضه للمزيد من المخاطر وزعزعة استقراره التي ستكون لها اثارا سلبية في مشكلة متابعة مكافحة المخدرات جنبا الى جنب مع المشاكل الاخرى والتي وعلى رأسها زيادة الاتجار في المخدرات، وانتشار الفساد، والفقر، والإتجار في البشر واستغلالهم في الأنشطة غير المشروعة.

السيدة / الرئيس والاخوة الاعضاء ،،

إن ما يتعرض له السودان وهو يعيش في ظل اوضاع ايجابية تحقق فيها السلام في جنوب السودان وشرقه وتمضى فيه مفاوضات السلام في دارفور إلى الأمام من ضغوط تمثلت في صدور قرار جائر وظالم من المحكمة الجنائية الدولية يتعرض لرمز البلاد ويمس سيادتها الوطنية في هذا الوقت يعتبر اكبر مهدد للأمن والاستقرار والسلام في البلاد مما سيؤثر سلباً في مساهمة السودان في مكافحة المخدرات ضمن المنظومة الدولية.

السيدة الرئيس ،،،

إن الزعزعة التي يخلقها مثل هذا القرار سيؤدي ضمن مسائل أخرى الى تراجع الجهود السابقة التي ظل يبذلها السودان في محاربة المخدرات وتعرض البلاد في ظل عدم الاستقرار بأن تكون بؤرة تزدهر فيها المخدرات الأمر الذي يحول دون تحقيق الأهداف والالتزامات الدولية في القضاء على المخدرات.

السيدة الرئيس ،،،

فى الختام نود أن نؤكد دعمنا للاعلان السياسى و خطة العمل  
بشأن التعاون الدولى صوب استراتيجىة متكاملة و متوازنة لمكافحة  
مشكلة المخدرات العالمىة و الذى جاء ملبياً لتطلعات الدول جميعاً  
و خاصة الدول النامىة.

كما نود أن ننتهز هذه السانحة الطىبة لنتقدم بالشكر و التقدير  
لمكتب منظمة الأمم المتحدة و المهتم بشأن الجرىمة و المخدرات و كذلك  
المكتب العالمى للتحكم فى العقاقىر المخدرة و كل المنظمات الاخرى  
التى تعمل فى هذا المىدان لجهودهم المقدره فى مجال المراقبة و الحد  
من الأنشطة المتعلقة بالعرض و الطلب و تقديم كل المساعدات المطلوبه  
فى هذا المجال.